

حسن الظن بالله | الدرس 70 | #عرض_الملك | د. أحمد جلال

أحمد جلال

حبابي انسى اي درس انت درسته قبل كده. انسى بقى خالص اي حاجة احنا درستها قبل كده. النهاردة احنا واقفين مع درس من اعظم واهم الدروس والله العظيم ما رفع كرب الا بهذا العمل. وما ازال الله عز وجل عن الانسان - 00:00:00

في مكروه بمثل هذا العمل. بل والله ما انزل الله عز وجل من رحماته على عباده بمثل هذا العمل عمل النهاردة سبحان الله كل الاعمال اللي اتكلمنا عنها قبل كده. اعمال بتحتاج مننا مجهد وتعب ووقفة طويلة وعناء وشدة - 00:00:30

العمل ده مش يحتاج مننا مزيد تعب. ولكن المسألة والله ما هي الا عبارة عن امر قلبي بس بينك وبين ربك تبارك وتعالى. عمل النهاردة عمل قلبي محض. ولكن والله العظيم ما رفع الله عنكم ضرا ولا - 00:00:50

مكروها ولا اذى ولا شدة الا بمثل هذا العمل او بمثل هذا العمل. عمل النهاردة عمل قلبي زي ما قلت لكم هو باختصار اسمه انك تكون حسن الظن في الله. ان تحسن الظن بربك تبارك وتعالى. والله انا كلما تدبرت في القرآن - 00:01:10

لا اعلم يقينا كل اما اقرأ اكتر واتدبر اكتر اعلم يقينا انهم ازيلت شدة تعجز الابدان عن حملها بمسل الظن بالله عز وجل في غزوة الخندق والله ما كان للمؤمنين ابدا طاقة بقتال المشركين. عشر تلاف مقاتل - 00:01:30

قاتل جايin من مكة وغاطفان وخداع اليهود داخل المدينة. كل ده يعني تخيل النهاردة لو المسجد ده هو مدينة لو المسجد ده هو المدينة والنبي واقف على باب المسجد من هنا كده هو والصحابة بيحمو المسجد ان حد يخش - 00:01:50

النبي صلى الله عليه وسلم ان الجزء الاخير ده هو اللي فيه النساء والاطفال ومكان الحمامات ده مكان اليهود. سبحان الله! يعني هي جت كده مكانهم الله! ومكان الحمامات ده مكان اليهود. والنبي واقف هو والصحابة هنا. بيحارب او بيصد حوالي عشر تلاف مقاتل - 00:02:10

عمر العرب ما سمعوا بجيشه اسمه عشر تلاف مقاتل. ويفاجئ النبي ان ضهره اتكتشف من اليهود. اللي غدره بالنبي صلى الله عليه وسلم وغدره بالصحابة. ودخلوا وعلشان عايزين يقتلوا النساء والاطفال والشيخ والصحابة واقفين لا هم قادرين يصدوا العشر تلاف ومش عارفين يعملوا ايه مع اليهود اللي غدوا - 00:02:30

سبحان الله! ولكن والله ما رفع الضر وما رفع المكروه بمثل حسن ظنهم بربهم في هذا الوطن. كم من المرات انت ممكن تتحط في موطن زي اللي الصحابة اتحطوا فيه. المشاكل من قدامك ووراك. الغدر من قدام ومن ورا. الكل بيغدر بك. الكل - 00:02:50

بيخونك. الكل بي عمل معك مشكلات كتيرة جدا. وانت وقفت في النص عاجز مش عارف اعمل ايه. والله ليس لك في مثل هذا الوقت الا حسن الظن بالله سبحانه وتعالى. فيدفع الله المكروه. شف ربنا بيقول لنا ايه ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا - 00:03:10

هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله. وما زادهم الا ايمانا وتسليما كانت النتيجة بحسن ظنهم في الله عز وجل بعدما اخذوا بكل الاسباب اللي بها يدافعوا عن انفسهم ويدافعوا عن دينهم ويدافعوا عن اهل - 00:03:30

دينك بعد ما خدته بكل الاسباب كان حسن الظن في الله عز وجل هو السبيل الذي به رفع الله عز وجل الاذى ورفع الله عز المكروب ورفع الله عز وجل الضر عن الصحابة في هذا الوقت الحرج. يوم غزوة احد. يوم غزوة احد - 00:03:50

الصحابة رضوان الله عليهم بعد الغزوة مصابين. مصابين سواء مصابين في اجسادهم بطعنات وجروح واما مصابون مصابين في انفسهم بسبب ما رأوه في هذه المعركة من شدة وعذاب. سبحان الله! ولكن سبحان الله! لما خرج ابو سفيان وقالوا له - 00:04:10

لن تنتصرت على المسلمين ولن قتلت النبي صلى الله عليه وسلم صلوا عليه. قرر ابو سفيان انه يرجع اعد صفوفه مرة تانية وجه

جيشه مرة تانية وقال خلاص انا هرجع للمدينة. المرة دي بقى خلاص. طب ده احنا مجرو حين. ده احنا عدنا اقل بكثير جدا منهم.

00:04:30 - كمؤمنين. ما فيش

ما فيش عدد اصلا العدد اتقتل منه سبعين والباقي مدمى نفسيا ومدمى بدنيا. شف قال الله عز وجل الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم ها فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله حسيبنا الله الحسيب - 00:04:50

بس الله الحسيب يعني الكافي هو اللي هيتولى دفعهم. وهو اللي هيتولى ازالة شرهم. وهو اللي هيتولى تنفيسي الكرب ده من عن قلوبنا. وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. بص بعدها على طول بعد حسن الظن في الله. فانقلبوا ها؟ بنعمة من الله وفضل - 00:05:10
لم يمسسهم سوء. سبحان الله! والله ما ازيل هم وما رفع كرب ولا غم بمسل احسان الظن بالله سبحانه والله انا باتكلم عن نفسي في بعض الاوقات كم اعيتنى ذنبي؟ عندي ذنوب كتير وعندي معاشي كتير وعندي كبار - 00:05:30

في بعض الاوقات لما بقعد افكر اقول هالك هالك. ولكن والله كلما تذكرت حسن الظن بالله عز وجل. والله يزول هذا الهم والله يزول هذا الهم. احسان الظن بالله سبحانه وتعالى. ان احنا نحسن الظن بالله عز وجل. والله ما استబبت - 00:05:50

الله عز وجل بمثل حسن الظن في الله عز وجل. يعقوب يوسف عليه الصلاة والسلام بعيد عنه بقى له اربعين سنة ولا زال يذكر يوسف وكان عنده حسن ظن ان ربنا هيحيب له يوسف كمان. قال الله سبحانه وتعالى قالوا - 00:06:10

الله تفتأ تذكر يوسف حتى تكون حرضا او تكون من الجاهلين؟ حتى تكون حرضا او تكون من الهاكين سبحان الله! يابني اذهبوا فتحسسوها من يوسف واخيه ولا اسوء من ايه؟ سبحان الله ويجمع الله عز وجل بين يوسف وبنيامين وبين يعقوب عليه الصلاة والسلام. حسن الظن - 00:06:30

في الله عز وجل ذنوبك مهما كانت عظيمة. ومهما كانت كبيرة ومهما كانت ضخمة. احسن الظن بالله. انك بعد ما بتعمل العمل الصالح ان الله عز وجل لن يضيعك. بل والله سيغفرها الله سبحانه وتعالى لك. قال رسول الله - 00:07:00

سامحوني خدوا بقى عروض ربنا. بعد المقدمة دي وخدوا بقى عروض ربنا سبحانه وتعالى. روى الامام احمد وابن ابي شيبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في حديث معاذ قال صلى الله عليه وسلم ان شئتم اخبرتكم او ابئكم اول ما يقول الله للمؤمنين يوم القيمة - 00:07:20

وما يقول المؤمنون لربهم يوم القيمة. عايزين تعرفوا اول حاجة ربنا يقولها للمؤمنين او اول حاجة. المؤمنين يقولوها لربنا سبحانه قلنا بلى يا رسول الله. قال اول ما يقول لهم ربهم تبارك وتعالى هل احبيتم لقائي - 00:07:40

هل احبيتم لقائي؟ قالوا اى ربنا. نعم احبينا لقاءك. فقال الله عز وجل ولما؟ انتم ليه حبيتم لقاء ربنا فقالوا اي ربنا رجونا عفوك ورجونا مغفرتك. فيقول الله سبحانه وتعالى وجبت - 00:07:59

تكن مغفرتي وجب لكم عفو وجبت لكم رحمة. احنا يا رب والله ما احبينا لقائك الا اننا كنا نحسن الظن فيك انت اذا قابلناك انت اذا لقيناك انت ستغفر لنا انت ستغفو عننا انت - 00:08:19

محمد فقال الله عز وجل وجبت لكم رحمة ووجب لكم العفو ووجب لكم المغفرة. بل والله ان من اعظم اعظم الاحاديث وانا بعد في الدرس هز كياني ووتجانى في رجال من اهل النار. اسأل الله ان يحرمنا عليها. اسأل الله ان يحرمنا عليها - 00:08:39

اسأل الله ان يقينا شرها وحرها وعذابها. ان الله سبحانه وتعالى والحديث في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل امر الله عز وجل برجلين من اهل النار. اثنين جو النار - 00:08:59

امر الله عز وجل بهما ان يخرجوا للعرض على الله. فلما خرج فعرض عليهم ذنبهما هلكا امر الله بهما الى النار. اثنين خرجوا من النار للعرض عرض على الله الاثنين شافوا ذنبهما ومعاصيهما وسعيئاته - 00:09:19

فخلاص امر الله عز وجل بهم الى النار بهما الى النار. اما الاول فدخل واما الثاني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت وقال اي رب والله رجوت الا الا ادخلها ثانية - 00:09:39

والله يا رب رجوت رحمتك. رجوت الا ادخلها ثانية. فقال الله عز وجل غرفت لك. غرفت لك. بلحظة واحدة كان فيها احسان ظن. مني

في ربي تبارك وتعالى احسنوا الظن بربكم تبارك وتعالى. كم من مرة بالله عليكم لو انا النهاردة واقع في مشكلة انا محتاج فلوس. انا
محتاج فلوس - 00:09:59

وانا النهاردة والدي ووالدتي عندهم ملايين وملينة. انا في يوم من الايام هااحمل هم. انا في يوم من الايام هابقى شايل الهم ابدا ليه ؟
لان انا وثقت ان امي وابويا مش هيسيبوني. انا موقن كده ان هم مش هيسيبوني ابدا هيقفوا معي. بالله عليكم لو انا - 00:10:29
عايز اقضى مصلحة من المصالح وفيها مشاكل كتير جدا. وابويا هو المسئول عن المكان ده. انا هاشيل هم والله لا
يمكن ابدا الانسان يشيل هم. ليه ؟ لان عارف ان له اب رحيم. عارف ان له اب ان شاء الله يمشي له اموره. وبالتالي الانسان من -
00:10:49

بيحسن الظن في ابوه او في واحد مننا مثلا سبحان الله مقدم لكلية حربية او مقدم لكلية عسكرية. كل الناس شايلة الهم وهو مش
شايل هم معه واسطة تقيلة. معه واسطة فيه واسطة. عايز فلوس فيه فلوس. فهو احسن الظن فيما يملك.
 وبالتالي هو بيخش - 00:11:09

فما بالكم لو احسنا الظن بالله! فما بالكم لو احسنا الظن بالله! ولذا قال لنا نبينا صلى الله عليه وسلم قال قال ربنا تبارك وتعالى انا عند
ظن عبدي بي. اللي متزوج ولسه الانجاب متأخر شوية. سنتين ثلاثة اربعة خمسة ستة سبعة عشر سنين - 00:11:29
ولسه ربنا عز وجل ما رزقوش. انت بحست عن كل الاطباء. ضربت خبطة على كل الابواب. بس لسه فيه باب واحد بس. انت ما فتش
عليه لسة ما خبطة على باب الملك. لسة ما خبطة على باب الملك. لسة ما احسنتش الظن في الله عز وجل. حسن ظنك في -
00:11:49

ذكر يا عليه الصلاة والسلام بلغ من الكبر عتيا. وخلاص امرأة ايام ما كانت صغيرة كانت عاقدش. ولكن قال فهبا لي من لدنك ولها يرثني
ويرث من ال يعقوب فاعطاه الله الولد. احسنوا الظن بالله سبحانه وتعالى. ابراهيم معلم الان عليه الصلاة - 00:12:09
والسلام معلم الان هيرمى في النار. يأنيه جبريل الله حاجة؟ ابراهيم عليه الصلاة والسلام لا يقول الا حسبي الله ونعم الوكيل ربى
يكفيني ربى سبحانه وتعالى هو الذي يكفيني. كما قال صلى الله عليه وسلم حسبي الله ونعم الوكيل. قالها ابراهيم حين القى في النار
- 00:12:29

ده خلاص هيقع في النار. ولكن ظنه في الله سبحانه وتعالى. احسنوا الظن بربكم عز وجل. قال الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي ان
خيرا فخير وان شرا فشر. يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل كبير اصابته الحمى. حمى - 00:12:49
حوى فالنبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل على مريض قال له لا بأس طهور ان شاء الله. شوفوا احسان الظن لا بأس طهور ان
شاء الله فقال يا رسول الله اهذا طهور؟ بل هي حمى تفور وشيخ على ابواب القبور. قال النبي فنعم اذا فمات الرجل - 00:13:09
فمات رجل النبي بيقول لك هي ان شاء الله تهور لك. تقول له لأه وتسيء الظن بربك. وتقول بل هي حمى تفورشيخ كبير على ابواب
القبور. ده انا هاموت فيها. فقال النبي فنعم اذا خلاص انت اخترت. ان خيرا فخير وان شرا - 00:13:29
فسشر وان شرا فشر. سبحان الله! يأتي النبي صلى الله عليه وسلم شوفوا عرض ربنا علينا ان احسنا الظن فيه. يدخل النبي صلى الله
عليه وسلم على شاب وهو في سيادة الموت. فيقول له صلى الله عليه وسلم كيف تجدى؟ اخبارك ايه؟ قال يا رسول الله والله ارجو -
00:13:50

رحمة ربى واخاف ذنبي. فقال صلى الله عليه وسلم شوفوا بيقول له يا رب انا احسن الظن في الله ان ربنا هيغفر لي ان شاء الله.
فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:10

والله ما اجتمعن في قلب عبد مسلم في مثل هذه الحال الا كتب الله له ما يرجو وامنه مما يخاف. احبابي احسنوا الظن بربكم تبارك
وتعالى. الامام مالك بن دينار رحمة الله عليه لما مات رأه احد الصالحين في المنام. فقال له يا امام ما صنع الله بك - 00:14:20
فين ملك قبل توبته كان سكير بتاع خمور و حاجات من كده. فبيقول له يا امام هو بيراه في الرؤيا يعني. فبيقول له يا امام يا ما لك يا
ابن دينار - 00:14:40

صنع الله بك فقال قدمت على ربي بذنب كثيرة محاها الله عنى بحسن الظن فيه الله عنى بحسن الظن في الله عز وجل. قدمت على ربي بذنب كثيرة. ما - 00:14:50

حسن الظن فيك. عبدالواحد ابن زيد يقول رأيت حوشب احد الصالحين الكبار في منامي. فقلت له ما صنع الله بك؟ ربنا عز ما صنع الله بك؟ فقال قال يابني عليك بمجالسة العلماء واحسان الظن بالله فما اعطي العبد خيرا - 00:15:10

افضل منها. كان الامام ابن المبارك في يوم من الايام وهو يبحج راح لسفيان الثوري فبيسأله بيقول له من اسوأ الناس حالا واحنا على عرفات؟ مين اسوء الناس حالا فقال اسوأ الناس حالا من ظن ان الله لا يغفر له في هذا اليوم. اللي يظن ان ربنا يخرجه من على عرفات ولم يغفر له. احد - 00:15:30

وهو بيموت. احد الشباب وهو بيموت جاءت امه عليه بكاء شديدا. وتقول لها كرب ابناءوها كرب ابناء اربع ابنتا فقل يا امي ان لي ربي كثير المعروف وانا ارجو الا يحرمني ربي معروفا. وانا ارجو ان ربنا عز وجل - 00:15:50

ما يحرمنيش المعروف فهدأت الام احد الصالحين الامام الثوري رحمة الله عليه بيقول والله لما علمت ان حسابي بيد ربي واطمأن قلبي لان ربي ارحم علي من امي. انا يوم ما عرفت ان ربنا اللي هيتولى حسابي انا خلاص هدأت نفسي. سبحان الله احد - 00:16:10
الاعراب بيموت. شوفوا الناس اللي كانت حسنة الظن بالله. احد الاعراب بيموت. فدخلوا عليه. فقالوا له انك تموت فاوoshi انك فقال والي من اذهب؟ الى من اذهب؟ قالوا تذهب الى الله. قال سبحان الله فما كراهتي ان اذهب الى - 00:16:30

ان ارى الخير لا يأتيني الا من عنده. اي الكراهة وانا رايه لحد لا يأتياني الخير الا من عنده. شوفوا من حسنوا الظن في الله سبحانه وتعالى كان ثوبان رضي الله عنه دي بقى حاجات خاصة بابينا كشيا بكم انتم كشيا كان ثوبان رضي الله عنه صاحب النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول - 00:16:50

ما احب ان لي الدنيا وما فيها بهذه الاية قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. او عى لا تقنط بل حسن الظن في ربك عز وجل. تكون النتيجة ان يعطيك الله عز وجل ما اردت. وكان علي رضي الله عنه يقول والله ان - 00:17:10

احب اية لي في القرآن هي قول الله سبحانه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. شفتم ازاي كانوا ظنهم في ربنا. شفتم ازاي كان عندهم حسن ظن في الله سبحانه وتعالى؟ كان ابن مسعود رضي الله عنه يقول والله والذى لا الله غيره - 00:17:30

ما اعطي احد خيرا من حسن الظن في الله عز وجل. والله ما يعطي الانسان افضل من حسن الظن في الله عز وجل. والذي لا الله الا والذى لا الله غيره لا يحسن عبد ظنه بربه عز وجل الا اعطاه الله عز وجل ما اراد. وذلك لان خزائن الخير بيديك - 00:17:50
حسنوا الظن بربكم. حسنوا الظن بربكم. مريض. حسن الظن في ربك. ان الله عز عز وجل سبتم شفاءك على خير باذن الله عز وجل. حسنوا الظن بربكم. عندها ذنب كثيرة. حسنوا الظن ان اشاء الله ربنا يرانا الان. وده من احسان الظن. ربنا يرانا الان. بنصلي - 00:18:10

وبنقرأ قرآن وحربيصين على الطاعة وحربيصين على العبادة وحربيصين في مسجد بيطول عشان ربنا يغفر لنا حسنوا الظن انتم بتاخدوا بالأسباب. يعطيكم الله عز وجل مرضته واقعين في مشكلة في كرب في سوء في مكروه حسنوا الظن بربنا. تكون النتيجة باذن الله تبارك وتعالى يعطيكم الله عز وجل افضل مما - 00:18:30

انا عند ظن عبدي بي فليظن عبدي بي ما شاء. هذه روایة والرواية الثانية انا عند ظن عبدي بي ان خيرا فخير وان شرا ونحن نظن في الله خيرا انه لن يخرجنا باذن الله عز وجل هذه الليلة الا بذنب مغفور وبسعي مشكور. نحسن الظن - 00:18:50
في الله ان احنا في هذه الليلة باذن الله سبحانه وتعالى لن يخرجنا الا وقد اعتنق رقابنا من النار. لن يخرجنا من هذه الليلة ونحن نحسن الظن في الله عز وجل - 00:19:10

الا وقد وفى عن كل مهموم همه واعطى كل محروم ورفع الضر والمكره عن كل انسان. فهو سبحانه وتعالى مولانا حسبنا مولانا وحسبنا وهو ربنا وسيدنا. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا واياكم ما ينفعنا وينفعنا بما علمنا. ويجعلني واياكم ممن يستمعون القول الفاتحون احسنه. صلي الله عليه - 00:19:20

